

سر صناعة الإعراب

أحدها أن تبتدأ الهمزة فيجاورها من بعدها واحد من ثلاثة أحرف حلقية وهي الهاء والحاء والخاء فالهاء نحو أهل وأهر وإهاب وأهبة وهذا خاصة قد تتقدم فيه الهاء الهمزة وذلك نحو بهأت ونهء اللحم والحاء نحو أحد وإحنة والحاء نحو أخذ وأخر فأما قولهم حأأت بالكبش إذا دعوته فقلت حؤجؤ وهأهأت بالإبل إذا قلت لها هأها فإنما احتمل فيه تأخر الهمزة عن الحاء والهاء لأجل التضعيف لأنه يجوز فيه ما لا يجوز في غيره .

الثاني ائتلاف الهاء مع العين ولا تكون العين إلا مقدمة وذلك نحو عهد وعهر وعهن .

الثالث ائتلاف العين مع الخاء ولا تكون الخاء إلا مقدمة وذلك نحو بخع والنخع .

ولأجل ما ذكرناه من ترك استعمالهم لحروف الحلق متجاوزة ما قل تضعيفهم إياها وذلك نحو

الضغيفة والرغيفة والمهه